علاقة الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بالفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين

نزيهة صحراوي*
جامعة مولود معمري تيزي وزو

The relationship between self-efficacy in the methodology of scientific research and self-efficacy and guidance level among university students

NAZIHA SAHRAOUI*
Mouloud Mamry University, Tizi Ouzou
adoctorah@gmail.com
Tel/00213668240200

Receipt date: 21/02/2019; Acceptance date: 26/12/2019; Publishing Date: 28/02/2021

ملخص .تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين. ولتحقيق نتائج الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم تطبيق مقياسي الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية .

وقد تم اختيار 58 طالب مقبل على التخرج بالطريقة العشوائية البسيطة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الي ما يلي:

- متوسط درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات في منهجية البحث العلمي بلغ195.74،
- و على مقياس مستوى الطموح 69.27،
- و على مقياس الفعالية الذاتية الإرشادية هو 103.68،
- توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية في المنهجية والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين،
- لا توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية في المنهجية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين،
- توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات الدالة. الفعالية الذاتية؛ منهجية البحث العلمي؛ الفعالية الذاتية الإرشادية؛ مستوى الطموح.

Abstract. The present study aims at identifying the relationship between the degree of self-efficacy in the scientific research methodology and the self-efficacy and the degree of ambition among the university students.

In order to achieve the study goals, the descriptive approach was applied. Concerning the study sample58 graduated students were selected in a simple random way.
The self-efficacy scale in the methodology of scientific research and self-efficacy scale, and the level of ambition scale were adopted.
the results indicated the following:
. The average score on self-efficacy in scientific research methodology reached 195.74,
- the level of ambition reached 69.27,
- the indicative self-efficacy scale reached 103.68.
-There was a significant relationship between self-efficacy in the methodology and self-efficacy among university students.
-There was no significant relationship between self-efficacy in the methodology and the level of ambition among university students
-There was significant relationship between self-efficacy and the level of ambition among university students.

Keywords. self-efficacy; methodology; scientific research; self-efficacy; level of ambition.

***corresponding author**

1.المقدمة

تمثل معتقدات الفرد الايجابية حول أدائه في مختلف المجالات سواء في المجال الأكاديمي أو المجال المهني عاملا مؤثرا على نشاطه المستقبلي لذلك الأداء كما يعد منبئ لمدى نجاحه في ذلك المجال، وقد ظهرت عدة تفسيرات نظرية لباحثين وعلماء كما ظهرت نظريات تفسر هذا السلوك الداخلي الغير ملاحظ لكن بدوره يؤثر على السلوك الظاهري إيجابيا سلبا، فقد تطرق " باندورا" لمفهوم الفعالية الذاتية حيث أهم ما يراه هو أن معتقدات الفرد تؤثر على أدائه ونشاطه،كما ترتبط الفعالية الذاتية بعدة أداءات ونشاطات أخرى نذكر من بينها التحصيل الأكاديمي ومستوى الدافعية وتقدير الذات، مستوى الطموح وغيرها من المتغيرات التي لها علاقة تفاعلية مع الفعالية الذاتية ولقد حاولت العديد من الدراسات إنزال هذا المفهوم إلى واقع التعليم في الجامعات الجزائرية وكيفية مساهمة الفعالية الذاتية والمعتقدات الايجابية في تحسين أداء ونشاط ودافعية الطالب الجامعي.

يتميز العصـــر الذي نعيش فيه أنه عصر العلم والتكنولوجيا حيث يتميز بالتطورات والتغيرات السريعة المذهلة والتطبيقات والأساليب التكنولوجية، ولقد أصبح فيه العـــلم بمفهومه الحديث وطبيعتـــه الديناميكية كـمادة او طريقة أو منهج للتفكير والبحث من الأمور التي لا غنى عنها في حياة المجتمعات المتقدمة والتأمين لمواجهة المشكلات والتحديات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات الحيوية المؤثرة في حياة الإنسان وأمنه وصحته وسعادته.

ويتعرض الإنسان في مراحل حياته المختلفة لمؤثرات خارجية كثيرة ومتنوعة تؤثر تأثيرا مباشرا على النواحي الانفعالية والسلوكية من حياته ، وتزداد هذه المؤثرات قوة وحدة نتيجة ذلك التطور التكنولوجي الهائل الذي يعيشه الإنســان في عالمه المعاصر، حيث أصبح بمقدور الفرد الحصول على كم هائـــل من المعلومات بأقل جهد ممكن ، وبالتالي أصبح هناك فجوة بين المرحلة العمرية للفرد وبين الحاجات النفسية والبيولوجية التي يحتاجها ويحاول إشباعها في دورة النمو الطبيعية التي يعيشها، وما نتج عن ذلك من صعوبات نفسية وتربوية تجعلها في أمس الحاجة لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي للوقوف على طبيعة هذه المشكلات ومحاولة التغلب عليها سواء في المؤسسات التربوية أو المهنية أو الاجتماعية.(الشرفا،2011: 11).

وعليه فقد أصبح التوجيه والإرشاد عملية عصرية وسمة من سمات النظم التربوية المعاصرة، والتي يراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على التكيف السليم مع المحيط المدرسي والاجتماعي الذي يعيشون فيه، وتتشكل أهداف الإرشاد الـــتربوي مع أهداف الإرشاد النفـــسي بصــفة عامة من جهة وأهداف العمـلية التربوية من جـهة أخـرى ، والهدف الرئيسي الخاص للإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربويا وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها ، وتحقيق الاستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات. (الشرفا،2011 :2)

ويحتاج تكوين مختصين في مجال التوجيه والإرشاد تحسين جودة التعليم في المعاهد والجامعات المسئولة عن تكوين أولئك الخريجين ، ويعد التحصيل الأكاديمي لأهم الوحدات الأساسية التي تعد الركيزة الأساسية للتخصص أكثر العوامل الهامة والمسئولة عن تحسن التكوين الأكاديمي لخريجي الجامعات في مختلف التخصصات وتشير العديد من الدراسات التربوية أن التحصيل الأكاديمي مازال وسيظل محور اهتمام التربويين والمختصين كونه أبرز نتائج العملية التربوية وهو المقياس الأساس للحكم على النتائج الكمية والكيفية لهذه العملية، وتحديد مستويات الطلاب الأكاديمية ، وهم بذلك يهدفون إلى تحسين وزيادة مستوى التحصيل وتنميته من خلال الدراسة في مميزاته المعرفية وغير المعرفية المؤثرة فيه، ومن أهم ذلك الفعالية الذاتية، وتستعمل الذات في علم النفس بمعنيين فهي من ناحية تمثل اتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه (الذات كفاعل) أو تعبير من ناحية أخرى عن مجموع العمليات السلوكية التي تحكم السلوك والتوافق (الذات كموضوع) ويؤكد "باندورا" Bandura1987 أن النظام الذاتي يعتبر العامل الأهم الذي يضبط السلوك الإنساني ويوجهه لان الفرد يستطيع من خلال نظامه الذاتي ممارسة التحكم في أفكاره ومشاعره و أفعاله، وينتج سلوك الفرد من خلال التفاعل بين نظامه الذاتي ومصادر البيئة الخارجية التي يتأثر بها. (المخلافي، 2010: 483).

وقد تأثر مفهوم النشاط أو الفعالية الذاتية باهتمام "روبنشتينRoppenschtein" الذي يرى انه نشاط الذات الناتج عن تفاعل الذات والموضوع، وأنه نشاط مبدع دوما ومستقل ومتعاون مع الآخرين، ويرى إن الشخصية الإنسانية لا تتجلى وتتكشف من أعمالها ووقائعها ونشاطها الذاتي المبدع فحسب بل تتحدد فيها، وبالتالي يمكن تعيين ما هو عليه وتحديدها وتشكيلها لذاتها باتجاه نشاطها. (المخلافي، 2010: 484). وهذا يبرز الارتباط الوثيق بين شخصية الفرد وأفعاله التي يمكن من خلالها تحديد فعاليته الذاتية وأهميتها في حياته.

وتمثل اعتقادات الفرد حول قدراته وإمكاناته لفهم الوحدات الأكاديمية الأساسية التي يكون فيها أمرا في غاية الأهمية ذلك ان الطالب يسلك في ضوء هذه الاعتقادات، وهذا ما أشار إليه "باندورا" حيث بين أن الفرد عندما ينشغل في عمل ما يفسر نتائج هذا العمل ويسلك في ضوء تلك المعتقدات.

ولا يوقف تأثير الفعالية الذاتية عند هذا الحد وإنما يؤثر أيضا عن دافعيته وتوجيه سلوكه وفق ما يناسب، يرى "اوزنادزوي" "AOZNADZOY" أن الحاجة أيا كانت طبيعتها ومستواها هي المحرك الأساسي للسلوك الإنساني، ويرى إن الموقف يتوسط تأثيرات العالم الخارجي والنشاط النفسي للفرد ويحدد طبيعة الفعالية الذاتية، ويعمل على توجيه الذات في الاتجاه المناسب ويتمثل النشاط النفسي بكينونة الفرد الخاصة ومشاعره عن نفسه. (المخلاقي،2010: 485).

ويعتبر كل من التحصيل الأكاديمي في منهجية البحث العلمي من أهم المتغير ات التي تؤثر على التكوين الأكاديمي للطالب المقبل على التخرج، حيث تعد وحدة منهجية البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها تكوين الطالب في تخصصه حيث إذا تمكن من خطوات البحث العلمي في مجال تخصصه أدى ذلك إلى تمكنه

منه ومن تطوير معارفه ومن قدرته على تطبيق ما اكتسبه من معارف في مختلف المجالات النظرية والتطبيقية في المستقبل والعكس بالعكس.

وتعد معتقدات الطالب حول قدرته ومعارفه المكتسبة في مجال منهجية البحث العلمي مؤشرا هاما يدل على تكوينه الجيد في هذا المجال، وفي هذا الصدد أشار " ويليام جيمس" أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات ويتفق معه "البورت" من حيث إن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينة يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية. (المخلاقي،2010: 485)

وعليه يمكن القول أن الفعالية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد إلى أخر بسبب اختلاف البنية الاجتماعية والتربوية وهذا الاختلاف يمثل عنصرا أساسيا في اختلاف استجابات الأفراد في المواقف المشابهة ومنها الموقف التربوي إذ يتوقف مستوى تحصيل الطالب على مستوى فعاليته الذاتية في التعلم ويشير إلى ذلك "جاثري" بقوله" أننا لا نتعلم إلا ما نفعله"، وتبدو فعالية الذات الأكاديمية من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة. (المخلافي، 2010: 486).

ويرى "باندورا" (1977) أن فعـــالية الذات تؤثر في أنماط التفـــكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية ، كما أن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واسع للبيئة التي يعيشون فيها، أما ذوي الفعالية المنخفضة فإنهم يرون أنفســـهم عاجزين عن إحداث سلوك له أثاره ونتائجه، ويؤكد "بيتش" Beetche(1984) "وهاريـــــس" (1990) أن فعالية الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشـــطة ومهام التعلم ، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم وبالتالي فان الأفراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضـــلون المـــواقف الصعبة ويتجنبون الفشل وقد أشار "زيمرمان"(1990) إلى أن مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقييما عاليا للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة.(المخلافي، 2010: 487).

وعليه فإن الطالب الذي تكون لديه صورة إيجابية حول قدرته على استيعاب المعارف المختلفة في منهجية البحث العلمي وهذا في مجال تخصصه يكون لديه حافزا لإنجاز أصعب البحوث وقدرة أكبر على حل أصعب المشكلات البحثية، كما تكون لديه قدرة أكبر على توظيف المكتسبات العلمية التي اكتسبها لحل المشكلات المختلفة التي قد تعترضه سواء في مساره الأكاديمي أو مساره المهني.

ويمكن أن تؤثر فعالية الذات في منهجية البحث العلمي على فعالية الذات في الوحدات الأساسية التي يحتاجها الطالب لأداء مهنته كمرشد في مستقبله المهني وأهم تلك الوحدات وحدة الإرشاد النفسي وهذا ما يسمى الفعالية الذاتية الإرشادية.

ويعتقد الباحثون أن الوعي بمفهوم الذات المهني يعتبر عنصرا هاما في الوعي بالذات ، فالفرد مثلا يجب أن يتصور مهنة مثل التدريس على أنها مناسبة لذاته قبل أن يختارها كمهنة لذاته، وبالتالي فإن المرشد في مهنة الإرشاد يتأثر بمدى وعيه بذاته المهنية، ومدى توافقه وتجانسه مع ذاته ومع الآخرين ومع متطلبات هذه المهنة فمهنة الإرشاد مهنة إنسانية اجتماعية وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المرشد والمسترشد تظهر فيها ذاتية المرشد وشخصيته ، فسمات المرشد ومزاجه الشخصي وطر يقة تفكيره ، تعكس سلبـا أو إيجابيا على أداءه المهني والذي ينعكس بدوره على نجاحه في عمله.

والمرشد عندما يكون على وعي بذاته بما فيها من مشاعر وأفكار وقيم وحاجات واتجاهات وتكوين يكون لديه هذا أفكار ومعتقدات إيجابية حول مدى قدرته على أداء مهنة الإرشاد بكامل حيثياتها في مستقبله المهني.

وبما أن المرشدين النفسانيين المؤهلين علميا والمزودين بالمهارات الأساسية والنوعية في عملية الإرشاد وهم الكوادر المهنية التي تستطيع القيام بهذا الدور، فانه يجب إعداد تلك الشريحة وفق أسلوب علمي مخطط وتوعيتهم بمفهوم الذات المهنية وأهمها في زيادة كفاءتهم في العمل، حتى يتمكن من القيام بهذا الدور على الوجه المطلوب. (الشرفا،2011: 05).

حيث يحدد المفهوم الإيجابي للطالب ذاته المهنية وفعاليته الذاتية الأكاديمية مستوى الطموح باستمرار بالكفاءة والقابلية ويتصل بالنجاح، أو الإخفاق، اللذين يشكلان أكثر العوامل ديناميكية هنا بسبب احترام الذات على اعتبار أن النجاح يسبب الرضاء عن النفس، وهذا ما أكدته العديد من الدراســـــات مثل (دراسة "بريس" 2004) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الطلاب الجامعيين. (بركات، 2009: 11).

في حين أن الإخفاق ينتج عنه شعور بعدم الكفاءة والمقدرة، ومستوى الطموح هو نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته وقدراته على مواجهة نفسه بان يجعل من نفسه أنا وموضوعا في آن واحد والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث تشعره بتقديره لذاته وتحقيقه لها وكذا البيئة الثقافية للفرد ، ويعرف أيضا مستوى الطموح أنه القرار بالنسبة لأدائه في المستقبل ، حيث إن مستوى الطموح يلعب دورا هاما في حياة الفرد إذ انه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية وذلك لأنه يعتبر مؤثرا يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ، وان العلاقة بين الطموح والكفاية الإنتاجية في علاقة طردية حيث ترتبط ارتباطا إيجابيا بالمستوى العالي من الطموح.(بركات، 2009: 06)

وانطلاقا مما سبق نحاول من خلال إجراء هذه الدراسة توضيح أهمية الفاعلية الذاتية في منهجية البحث العلمي ومدى ارتباطها بأهم المتغيرات الذاتية الهامة في تكوين الطلبة المقبلين على التخرج وهما الفاعلية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

✓ التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بالفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين؟

. التساؤل الفرعي الأول. ما هو متوسط درجة الفاعلية الذاتية في منهجية البحث العلمي ودرجة الفعالية الذاتية الإرشادية ودرجة الطموح لدى الطلبة الجامعيين؟

. التساؤل الفرعي الثاني. هل توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفاعلية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين؟

. التساؤل الفرعي الثالث. هل توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية في منهجية البحث العلمي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين؟

. التساؤل الفرعي الرابع. هل توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين؟

2.1.فرضيات الدراسة

. الفرضية الرئيسية:لا توجد علاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بالفعالية الذاتية الارشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

. الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين.

. الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

. الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

3.1.أهمية الدراسة. تتجلى أهمية الدراسة الحالية كونها تتطرق لأهم الشرائح في المجتمع والذين سيمثلون إطارات المستقبل ، حيث إن تحسين أداء الطالب الجامعي الأكاديمي يرتبط به مدى كفاءته المهنية مستقبلا وهذا ما له تأثيرات على المجتمع في مختلف نواحيه كما يؤثر على مخرجاته ، لذا فتحسين دافعية الطالب وجهده وتحصيله الأكاديمي يجب أن تكون من أولويات المسئولين عن تكوينه، وتتـــجلى أهمية هذه الدراسة كونها تسلط الضوء على أهم المتغيرات التي لها ارتباط وثيق بتحسين أداء الطـــالب سواء الأكاديمي أو المهني مستقبلا في أهم المواد الأساسية التي يمثل تكوينه فيها عاملا أساسيا في مساره الدراسي، وذلك بتطرق الدراسة الحالية إلى الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية، كما ستحاول هذه الدراسة إثراء المنتوج المعرفي بالبحث في هذه المتغيرات على اعتبار اهتمام الباحثين بها يعد حديثا ومحاولة بناء مقاييس مقننة تخص الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية.

4.1.أهداف الدراسة. تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

. معرفة متوسط عينة الدراسة الحالية على مقاييس الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي، الفعالية الذاتية الإرشادية، مستوى الطموح.

. معرفة درجة العلاقة بين كل من الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين.

. معرفة درجة العلاقة بين كل من الفعالية الذاتية الإرشادية والفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

5.1.مصطلحات الدراسة.

أ.تعريف فاعلية الذات: يرى "باندورا"1977 أن فاعلية الذات هي الحكم على قدرة انجاز نموذج سلوكي محدد، وقد طور باندورا هذا التعريف باقتراحه مفهوم معتقدات فعالية الذات والتي تعبر عما يعتقده الفرد عن قدراته وإمكاناته وتظهر في جهده ومثابرته على أداء المهام. (المشيخي،2009: 70)

وتعرف " عواطف صالح" فاعلية الذات على أنها الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك. (المشيخي، 2009: 66)

كما يشير "باندورا" إلىأن فاعلية الذات تساعد على المثابرة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح بينما يؤدي عدم الفاعلية إلى عدم المثابرة، و أضاف "باندورا" أن مفهوم فاعـــلية الذات ذو طبيعة تنـــبؤية انتقائية فمن المفـــترض إن الفاعلية تؤثر في اختيار الســـــلوك الفعال و المجهود المبذول والاســـتمرار في مـــواجهة العقبات و أداء العمل، كذلك يرى " باندورا" أن من بين المتغيرات المعرفية التي تحدث قبل القيام بالسلوك ما يسمى بالتوقعات أو الأحكام سواء كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراء السلوك أو الناتج النهائي له وأطلق على هذه التوقعات مصطلح فاعلية الذات ويعني أحكام الفرد على توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك.(Ladoux et all,2013)

ويضيف "باندورا" أن فاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير بحيث قد تصبـــح معينات ذاتية او معيقات ذاتية وان إدراك الأفراد لفاعلية الذات يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها، فالذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذات يضعون خططا ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعلية أكثر ميلا للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والإخفاق المتكرر، فالإحساس بالفاعلية ينشئ بناءات معرفية ذات أثر فعال في تقويــــة الإدراك الذاتي للفاعلـــية. (المشيخي، 2009: 73)

أبعاد فاعلية الذات: حدد "باندورا" 1977 ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعا لها وهذه الأبعاد هي:

أ/قدر الفاعلية: ويقصد به مستوى صعوبة المهمة.

ب/ العمومية: ويشير هذا البعد إلى انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء أعمال ومهام مشابهة.

ج/ القوة: ان المعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ويتابعه، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفاعلية الذات في أنفسهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف. (المشيخي، 2009: 77)

أنواع فعالية الذات

. **فاعلية الذات الأكاديمية.** تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي انها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. (المشيخي، 2009: 85).

. **التعريف الإجرائي فعالية الذات في منهجية البحث العلمي:** وتتمثل حسب الدراسة الحالية مجموع معتقدات الفرد و إدراكه لقدرته على أداء المهام التعليمية المتعلقة بالبحث العلمي و إجراءاته بمستويات مرغوب فيها، مثل اعتقاده بقدرته على تحديد صحيح لإشكالية بحث معين واعتقاده بقدرته على صياغة فرضيات بحث ما صياغة علمية صحيحة واعتقاده بقدرته على اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل بيانات بحوثه...الخ. وتقاس في الدراسة الحالية بمقياس فعالية الذات في منهجية البحث العلمي المصمم من طرف الباحثة حيث تتراوح درجة الفرد على المقياس بين 256 كأقصى درجة و53 كأدنى درجة.

. **التعريف الإجرائي لفعالية الذات الإرشادية.** وهي حسب الدراسة الحالية مجموع معتقدات الطالب حول مدى قدرته على تطبيق المكتسبات العلمية والأكاديمية التي تحصل عليها في مجال الإرشاد النفسي من تخطيط للعملية الإرشادية وتطبيق تقنيات وأساليب الإرشاد المختلفة ومن كيفية التدخل النفسي في الوسط المدرسي وغيرها، وتقاس في الدراسة الحالية بمقياس الفاعلية الذاتية الإرشادية الذي تم بناؤه من طرف الباحثة حيث تتراوح درجة الفرد على المقياس بين 29 كأدنى درجة و145 كأقصى درجة.

.**ب. مستوى الطموح**:يشير " دسوقي" 1990 إلى إن مستوى الطموح هو المعيار الذي يحكم به الشخص على أدائه الخاص كنجاح او فشل على بلوغ ما يتوقعه هو لنفسه في تمايز عن التحصيل وعن التطلع، وأشار " منصور" إلى أن مستوى الطموح هو درجة تحقيق الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه من خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي و الأكاديمي والمهني، فالتغلب على ما يصادفه من عراقيل ومشكلات بما يتفق وتكوين الفرد و إطاره المرجعي وحسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (المشيخي،2009: 91)

وعرفت " كاميليا عبد الفتاح" مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في محاولة الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. (المشيخي، 2009: 92)

ويرى " عطية" 1995 أن مستوى الطموح هو مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه في جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطيا كل الصعوبات وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي وحسب إمكانات الفرد وخبراته السابقة التي مر بها. (المشيخي، 2009: 92)

التعريف الاجرائي لمستوى الطموح: ومن هذا المنطلق نعرف في دراستنا الحالية مستوى الطموح هو مستوى التقدم والنجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناتها وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها. ويتم قياس مستوى الطموح في الدراسة الحالية الذي تم بناؤه من طرف الباحثة " صالحي هناء" 2012. (صالحي ،2012).

2. الطريقة و الأدوات

1.2. المنهج المتبعوبما أن هدف دراستنا دراسة طبيعة العلاقة بين عدة متغيرات، وكذا معرفة متوسط درجة كل متغير من المتغيرات المدروسة لدى عينة الدراسة فإننا سوف نستخدم المنهج المسحي الوصفي والمنهج الوصفي الارتباطي، إذ سوف تحاول الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة الجامعيين، ومعرفة مدى استخدام أفراد العينة لكل متغير من المتغيرات بحساب متوسط درجة أفراد العينة على كل متغير من المتغيرات.

2.2. عينة الدراسة:يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بمستوى السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس بجامعة مولود معمري تيزي وزو للسنة الدراسية 2019 / 2020، وسوف نوضح خصائص مجتمع الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص.

الجنس	علم النفس المدرسي	علم النفس العمل والتنظيم	الصحة النفسية	علم النفس الإكلينيكي
إناث	47	50	17	45
ذكور	03	50	03	05

حيث بلغ مجتمع الدراسة 220 طالب وطالبة سنة ثانية ماستر بكافة تخصصات علم النفس، وقد تم اختيار 54 طالب وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة الحالية وخصائصها كما يلي.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص.

الجنس/ التخصص	علم النفس المدرسي	علم النفس العمل و التنظيم	علم النفس العيادي	علم النفس الصحة
إناث	18	10	04	04
ذكور	02	10	03	03

ويتضح من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد عينة الدراسة المختارة كان 54 طالب ويتضح من الجدول أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور وذلك لقلة عدد الذكور في المجتمع الأصلي كما أن عدد الطلبة المختارين في كل من تخصص علم النفس المدرسي وتخصص العمل والتنظيم كان أكبر من عدد الطلبة في التخصصات الأخرى وهذا ما يوافق خصائص مجتمع الدراسة.

3.2. أدوات الدراسة

1.3.2. مقياس فعالية الذات في منهجية البحث العلمي. يهدف المقياس الحالي إلى قياس درجة الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين في قدرتهم على أداء بحث علمي بالخطوات العلمية المناسبة وهذا ما يدل على فعاليتهم الذاتية المرتفعة في مجال منهجية البحث العلمي ، وقد تم بناء المقياس الحالي من طرف الباحثة وذلك بوضع تعريفا إجرائيا للمفهوم المراد قياسه والاطلاع على أدبيات الموضوع والتراث النظري فيه وكذا مختلف الدراسات التي استعملت مقاييس مختلفة لقياس الفعالية الذاتية عامة والفعالية الذاتية الأكاديمية خاصة والفاعلية الذاتية في بعض الوحدات التعليمية بالمرحلة الجامعية نذكر من بين تلك الدراسات: دراسة خولة احمدي سنة 2012 حول الفاعلية الذاتية الإحصائية، ودراسة دخيل بن محمد البهدل 2014 حول الفعالية الذاتية ، ودراسة " عبد الحكيم المخلافي" سنة 2010 حول فعالية الذات الأكاديمية،....الخ

وقد تم صياغة ثلاثة أبعاد للمقياس تندرج تحت كل بعد عدد من البنود حيث بلغ العدد الكلي للبنود 53بند،أما طريقة الإجابة فقد استخدمنا مقياس ليكرت الخماسي، والبنود موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح أبعاد و أرقام بنود مقياس الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي.

معتقدات الطالب حول مكتسباته في منهجية البحث العلمي	تماسك البناء المعرفي في منهجية البحث العلمي	معتقدات الطالب حول مدى تطبيق المكتسبات النظرية
1، 3، 6، 9، 11، 14،18،22، 25، 29،35، 39، 45 ،51.	2، 7، 8،12،19،20، 23، 27،28،30.	4، 15،13،10،5،16، 17، 21، 24،26،31،32، 33، 34، 36، 37، 38، 40، 41، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 49، 50،52،53.

أ/ **صدق المقياس:** للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة قدرت ب 91 طالب يزاولون دراستهم الجامعية بسنة أولى وثانية ماستر في مختلف تخصصات علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية بجامعة مولود معمري تيزي وزو للموسم الدراسي 2017/ 2018، وقد تم الاعتماد على صدق المفهوم تم حسابه

عن طريق تقنية صدق محتوى البند بمساعدة الحزمة الإحصائية SPSS، وكانت كل البنود من البند 1 الى البند 53 كانت معاملات صدقها دالة تتراوح قيمتها بين 0.21 كأدنى قيمة و 0.62 كأقصى قيمة حيث كانت كلها دالة عند 0.01 عدا البند 32 الذي كان معامل صدقه 0.21 كأدنى قيمة وكان دال عند 0.05.

ب/ ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس أيضا عن طريق الحزمة الإحصائيةSPSS وذلك بحساب الفا لكرو نباخ والذي كانت قيمته0.74 وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

2.3.2.مقياس فعالية الذات الإرشادية: تم بناء المقياس من طرف الباحثة وذلك بالاعتماد على عدة إجراءات منهجية تتمثل في عدة نقاط نذكر منـــها الاطلاع على التراث النظري حول المـــوضوع والتعاريف النظرية للمفهوم، الاطلاع على دراسات سابقة في الموضوع من أهما: دراسة الباحث "أحمد السيد عبد الفتاح الجواد سنة 2006حول الفعالية الذاتية الإرشادية لدى المختص النفسي المدرسي، وعدة مقاييس تهدف الى قياس فعالية الذات، وقد تم صياغة 29 بند تدور كلها حول المعتقدات الذاتية التي يضعها الطالب حول قدرته على القيام بمهمة الإرشاد مستقبلا بكل حيثياتها وكذا بقدرته على استيعاب كلما يتعلق بهذه المادة من مكتسبات ومفاهيم غامضة وكذا قدرته على استيعاب مختلف نظريات وأساليب الإرشاد ، واعتقاده بقدرته على أداء مهنته كمرشد نفسي مدرسي في المستقبل على أكمل وجه، وطريقة الإجابة كانت أيضا بإتباع طريقة ليكرت الخماسية. والجدول الموالي يوضحأرقام بنود مقياس الفعالية الذاتية الإرشادية موزعة على أبعاده.

الجدول رقم (04) يوضح بنود مقياس الفعالية الذاتية الإرشادية.

تشخيص وعلاج الاضطرابات والمشكلات النفسية والدراسية	معرفة وفهم المكتسبات العلمية في الإرشاد النفسي	معرفة تطبيق أدوات الإرشاد	معتقدات القدرة حول الأداء المهني العالي مستقبلا
1، 2، 7، 10، 11 ،24.	14، 18، 19، 20، 21، 23، 25، 26، 27، 28، 29.	3، 5، 6، 8، 9، 16، 17.	4،12، 13، 15، 22.

أ/ صدق المقياس: وللتحقق من صدق المقياس تم تطبيقه مبدئيا على عينة قدرت ب 30 طالب من مجموع الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم النفس المدرسي بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وقد تم الاعتماد على الحزمة الإحصائيةSPSS وتم تطبيق تقنية صدق محتوى البند بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات صدق البنود كلها صادقة ودالة عند كل من 0.05 و0.01، حيث كانت تتراوح بين 0.37 كأدنى قيمة و0.80 كأقصى قيمة.

ب/ ثبات المقياس: تم الاعتماد أيضا على الحزمة الإحصائية SPSSلحساب ثبات المقياس بحساب الفا لكرونباخ وكانت قيمته 0.94 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

3.3.2. مقياس مستوى الطموح:تم الاعتماد على مقياس مستوى الطموح الذي وضعته الباحثة "صالحي هناء "سنة 2012 وقد قامت بصياغة 30 بند مقسمة على ثلاثة أبعاد، وللتحقق من صدق المقياس قامت بتوزيعه على مجموعة من المحكمين والخبراء وقد قامت أيضا بتعديل بعض البنود التي رأى المحكمين بأنها قابلة للتعديل، كما

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بواسطة حساب معامل الصدق التمييزي له، كما قامت بحساب ثباته بواسطة طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ بعد التعديل 0.84، وحساب ثباته بواسطة الفا لكرونباخ والذي بلغ 0.83.(صالحي، 2012)

الجدول رقم (05) يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى الطموح. (صالحي، 2012: 56)

الأبعاد	اتجاه الطالب نحو دراسته في الجامعة	نظرة الطالب للتفوق الدراسي	نظرة الطالب للمستقبل	العدد الكلي للبنود
أرقام البنود	02، 06، 09، 12،	07،10،11	01، 03، 04،	30
	16، 19، 21،23،	13،15، 17	05،18،	14
	26، 29.	18،20، 24، 30.	22،25، 27، 28.	

4.3.2. الأساليب الإحصائية. تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للإجابة على التساؤل الأول.

. ومعامل الارتباط بيرسون وذلك لحساب قيمة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

وقد تمت الاستعانة في ذلك بواسطة الحزمة الإحصائيةSPSS.

3. النتائج ومناقشتها

1.3. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول: الذي ينص على: ما هو متوسط درجات الطلبة على مقياس فعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح. وبعد حساب المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والانحراف المعياري لكل متغير توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول.

المتغيرات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفعالية الذاتية المنهجية	54	195.74	26.99
مستوى الطموح	54	69.27	12.41
الفعالية الذاتية الإرشادية	54	103.68	18.69

ونلاحظ من خلال الجدول السابق ان متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس الثلاث كان فوق الدرجة المتوسطة لكل مقياس وهذا يدل على ارتفاع الخاصيات الثلاث لدى عينة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي هو 195.74 بانحراف معياري 26.99، ومتوسط درجات أفراد العينة على مقياس الفعالية الذاتية الإرشادية هو 103.68 بانحراف معياري 18.69 لدى أفراد عينة الدراسة، ومتوسط أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح هو 69.27 بانحراف معياري يقدر ب 12.41 وتدل هذه النتائج على مستوى فوق المتوسط لأفراد العينة على المتغيرات الثلاث، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدة عوامل نذكر من بينها:

أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الأفراد يتأثر بمرور الفرد على عدة خبرات ومواقف يجتازها بنجاح أو فشل مما يدعم ذلك الفعالية الذاتية أو يثبطها على حسب طبيعة وقدرة الفرد على اجتياز تلك المواقف، ويتفق هذا مع ما توصلت له عدة دراسات نذكر من بينها دراسة "آمنة عبد العزيز صالح أبا الخبل"2017 بعنوان مستوى الفعالية الذاتية المهنية لدى عينة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية حيث توصلت إحدى نتائج الدراسة ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة ككل هو 3.51 بانحـــراف معياري 0.64 حيث كانت نسبة ذوي مرتفعي الفعالية 44.4٪، وقد أشارت الباحثة أن العديد من نتائج الدراسات أوضحت إلى أن مستوى الفعالية الذاتية مرتفع يأتي من خبرات النجاح والإتقان التي يمر بها الفرد وعلى العكس مستوى الفاعلية الذاتية المنخفض يرتبط بخبرات الفشل التي تتكرر في سياقات مختلفة وهذا ما أشار إليه أيضا كل من (NILES.1992.STRRETTE1998.LENE ET ALL 2002

وتفترض الباحثة أن أكثر مصادر الفعالية الذاتية التي تؤثر على سلوك الفرد ومعتقداته هو تجارب الإنجاز الناجحة التي يمر بها ، و أظهرت العديد من نتائج الدراسات أن مستوى الفعالية الذاتية المرتفع يأتي من خبرات النجاح و الإتقان التي يمر بها الفرد ، وعلى العـــكس مستوى الفعالية الذاتيـــة المنخفض يرتبط بخـــبرات الفشل التي تتكرر في سياقات مختلفة و تأتي هذه النتائج مـــدعمة لصحـــة افتراضات نظرية الفـــاعلية الذاتيـــة (أبا الخبل، 2017 : 63)، كما يتفق هذا مع خصائص أفراد العينة الحالية حيث انهم كلهم مروا على سنوات سابقة من التعليم واغلبهم مروا على خبرات علمية وأكاديمية متدرجة فاغلبهم قاموا بمناقشة مذكرات التخرج على مستوى التدرج واغلبهم من يواصل دراسته على مستوى الماستر والدكتوراه وبالتالي فقد مر أفراد العينة بخبرات مدعمة بالنجاح هذا ما دعم فعاليتهم الذاتية أكثر سواء الإرشادية أو الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي.

كما قد تفسر هذه النتائج بحالات الاستثارة العاطفية مثل الحالات النفسية السلبية والقلق فالأشخاص الذين يظهرون خوفا شديدا وقلقا حادا يغلب أن تكون توقعاتهم حول فعالية الذات منخفض ، وكذلك الدافعية المدركة للاستثارة تؤثر على فعـــالية الفرد فإذا أدرك الفـــرد الخوف من الفشل أمر طبيعي فمـــن الـــمتوقع أن لا تتأثر فعاليته سلبا ، بل تزيد فعاليته كي يبذل الجهد الذي يمكنه من النجاح ، بالإضـــــافة الى طبيعة العمل ســـهل ام صعب ، فالعمل السهل لا يتأثر كثيرا بمستوى الاستثارة العاطفية على عـــــكس الأعمال الصعبة.(أبا الخبل، 2017: 63)، و الكثير من الدراسات أثبتت العلاقة العكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي فالأفراد الذين يمرون على خبرات الخوف من الامتحانات غالبا ما يتعرضون للفشل وعدم القدرة على مواصلة تعليمهم لكن دراستنا الحالية قمنا بتطبيقها على عينة من الطلبة الذين في صدد إنهاء دراستهم الجامعية بمختلف مراحلها وبالتالي فمن المستبعد جدا أنهم من مروا بخبرات الخوف وبالتالي هذا ما قد يفسر حصولهم على مستوى فوق المتوسط على مقياس فعالية الذات في المنهجية والفعالية الذاتية الإرشادية.

كما قد يفسر حصول أفراد العينة على متوسط فوق الدرجة المعيارية على مستوى الطموح بعدة عوامل نذكر منها: ان مستوى الطموح يرتفع كلما كان الفرد على معرفة جيدة بمتطلبات مهنته المستقبلية ورضاه عن ذاته وتوافقه مع التخصص ، وبما أننا قمنا بتطبيق دراستنا على عينة مرت اغلبها على خبرات مهنية عن طريق التربصات الميدانية التي تقوم بها في كل سنة تخـــرج هذا ما يزيد من تطلعـــــاتهم المستقبلية والمهنية ويرفع أكثر من

مستوى طموحاتهم ، كما قد يفسر ذلك بخبرات الإنجاز الناجحة التي يمر عليها الأفراد وهذه الخبرات تؤثر على مستوى الطموح وكذا فعالية الذات ، وتتأثر بعدة عوامل منها صعوبة أو سهولة المهمة ، فنجاح الفرد في انجاز المهام الصعبة يكون تأثيره أكثر في رفع معتقدات الفعالية الذاتية عن المهام السهلة ، والأداء الفاشل وغير المتكرر يكون تأثيره اقل على انخفاض مستوى الفعالية الذاتية من الفشل المتكرر. (أبا الخبل، 2017: 62)، ويعد مشروع التخرج من أهم وأصعب المهام التي يمر عليها الطالب في مراحل دراسته حيث يتطلب ذلك منه بذل أكبر المجهودات بأكثر دافعية وأكثر أداء لإنجاز تلك المشاريع مقارنة السنوات السابقة وهذا ما قد يفسر ارتفاع فعاليته الذاتية في هذه المرحلة.

2.3. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى: التي تنص على: لا توجد علاقة بين فعالية الذات في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين. وبعد تحليل نتائج الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

الجدول رقم (07) يوضح عرض النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى.

المتغيرات	معامل الارتباطR	قيمة الدلالةSIG	النتيجة
فعالية الذات المنهجية	0.53	0.00	دالة
الفعالية الذاتية الإرشادية			

وانطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين إذ أن قيمة الدلالة SIGاصغر من قيمة 0.05و 0.01.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة دالة بين درجة الفعالية الذاتية الإرشادية والفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين كل من الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي ومستوى الطموح وكذا عدم وجود علاقة بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح ، وفي هذا السياق أشار " الخطيب" 2003 إلى أن الخصائص الشخصية للمرشد يمكن أن تقوي أو تضعف فعاليته الذاتية ، وان تلك الخصائص تستحوذ على أهمية لا تقل عن أهمية المهارات والقدرات الخاصة التي يملكها المرشد والمعرفة العلمية التي حازها (البهدل ، 2014: 142)

وتوضح الفعالية الذاتية لماذا يختلف الناس في أدائهم وانجازاتهم بالرغم من أنهم يمتلكون المهارات نفسها إلا أنها ليست هي المحدد الوحيد للسلوك ، فتوقعات الفعالية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية إضافة إلى توافر الحوافز الكافية والمهارات الملائمة هي المحددات الرئيسية لاختيار المرشدين الطلابيين لنوع النشاط الذي سيمارسونه وكمية الجهد الذي سيبذلونه ، وهذا ما يـفسر لماذا ينجح بعـض المرشـدين في أداء مهمتهم بينما يخفق بعضهم الأخر ، و أن هناك عوامل شخصية للمرشد مرتبطة بفعاليته الذاتية تجعله يتميز في أدائه عن غيره من المرشدين ، و أن بعض خصائص الشخصية له اثر كبير في فاعلية الذات لدى المرشدين فلا بد ان تكون معيارا يؤخذ به عن اختيار مع مرشدين طلابيين نفسيين ، كما أكد "باندورا" 1999 أن معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المـعرفي للقـدرات الشخصية والخبرات المتعددة المباشرة والغير مباشرة(البهدل،

2014: 142)، وهذا ما يفسر العلاقة القوية بين فعالية الذات في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية التي توصلت لها دراستنا الحالية.

كما تتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر كل منBETH 1984وهاريسHARIS1990وباندورا 1970 وزيمرمانZemmerman1990التي تؤكد ان الأشخاص الذين يتمتعون بفعالية ذاتية يقدمون على حل المشكلات واختيار المهام التعليمية الصعبة، ولديهم القدرة على التخطيط ووضع الأهداف. (المخلافي، 2010: 520) وهذا ما نلاحظه لما نعمق النظر في البنود المشكلة لمقياسي الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية حيث يغلب عليهما طابع المهام العملية الصعبة التي تتطلبها كل من إجراءات القيام ببحث علمي وكل من مهمة الإرشاد النفسي.

3.3. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية: التي تنص على: لا توجد علاقة بين فعالية الذات في منهجية البحث العلمي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، وبعد تحليل نتائج الدراسة توصلنا الى ما يلي:

الجدول رقم (08) يوضح عرض النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية.

المتغيرات	معامل الارتباطR	قيمة الدلالةSIG	النتيجة
فعالية الذات المنهجية	0.22	0.09	غير دالة.
مستوى الطموح			

ويتضح من خلال الجدول أعلاه انه لا توجد علاقة دالة بين فعالية الذات في منهجية البحث العلمي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين ذلك ان قيمة الدلالة أكبر من قيمة 0.05.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين فعالية الذات في منهجية البحث العلمي لدى الأفراد بمستوى طموح الطلبة الجامعيين رغم أهمية منهجية البحث العلمي وتوقع قدرة الفرد على انجاز بحث علمي في مجال تخصصه وتأثير ذلك على مستقبله المهني إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون منبئ لمستوى طموح مرتفع لدى الطلبة ذلك أن ذلك قد يرتبط أكثر بالنجاح الأكاديمي أكثر منه بالمجال المهني والواقعي لذا فالطلبة قد يرتبط مستوى طموحهم بالمتغيرات الدافعية والانفعالية أكثر من ارتباطها بالمتغيرات العلمية والأكاديمية ، وقد يفسر عدم وجود علاقة بين الفعالية الذاتية ومستوى الطموح في الدراسة الحالية كون ان مستوى الطموح قد يتأثر بعوامل خارجية بالإضافة إلى العوامل الذاتية أيضا كالظروف الاجتماعية وسوق العمل وانتشار ظاهرة البطالة وغيرها من العوامل التي يعاني منها الشباب في العصر الحالي خاصة في الجزائر، و قد تتفق نتائج دراستنا جزئيا مع نتائج بعض الدراسات الأخرى نذكر من بينها دراسة " واكسلير" 2002 ودراسة " الحمادي" 1993 التي أسفرت على عدم وجود علاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح ، كما أظهرت دراسة " عبد المالك" 1981 و"أنيلوف" 2003 ودراسة " الزيادي" 1999 الى عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير التخصص الدراسي(بن كريمة،2014: 24).

لكن تختلف مع نتائج عدة دراسات التي توصلت الى وجود علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي من بينها دراسة " هاريزون" الذي توصل الى أن هناك علاقة إيجابية بين كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي ، فقد وجد أن مستوى التحصيل للطلاب الناجحين أعلى من مستوى الطموح لدى الطلاب الراسبين وذلك في حالة تثبيت المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.(بن كريمة، 2014: 80)

4.3. عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الثالثة: التي تنص على: لا توجد علاقة بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين. وبعد تحليل نتائج الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

الجدول رقم (09) يوضح عرض النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الثالثة.

المتغيرات	معامل الارتباطR	قيمة الدلالةSIG	النتيجة
الفعالية الذاتية الارشادية مستوى الطموح	0.35	0.008	دالة

ويتضح من خلال الجدول أعلاه انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، ذلك ان قيمة الدلالة أصغر من 0.05 و 0.01.

وهذا ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي توصلت نذكر من بينها:

دراسة " الفرماوي" 1990 التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفعالية الذات في سمات (السيطرة والقدرة على بلوغ المكانة والحضور الاجتماعي والمجاراة والنضج الاجتماعي وضبط الذات وإجادة الإنجاز والاستقلال في الإنجاز لصالح المجموعة مرتفعة الـــتوقع في فعالية الذات، ودراسة " الشعراوي" 2000 التي أكدت وجود علاقة بين فعالية الذات وكل من الدافع للإنجاز الأكاديمي ودرجات تحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتي وهي متغيرات ترتبط بمستوى الطموح. (المخلافي، 2010).

كما تتفـــق مع نتائج الدراسة مع ما يشـــير إليه" كوبر سميث" إلى أن الأفراد ذوي الطموح المرتفع والأداء المرتفع يشعرون بالرضا عن ذواتهم ولهم ثقة في مداركهم وأحكامهم ويعتـــقدون أن باستطاعتهم بذل الجهد بقدر معقول، وتؤدي اتجاهاتهم المقبولة نحو أنفسهم الى قبول آرائهم والثقة والاعتزاز بردود أفعالهم مما يزيد من مستوى طموحاتهم. (الشرفا، 2011: 33)

4.الخلاصة:

نستنتج من خلال الدراسة الحالية عدة نقاط نذكر منها:

- ✓ أهمية الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي قد تكون منبئ للفعالية الذاتية في الإرشاد النفسي.
- ✓ حصول أفراد العينة على مستوى فوق المتوسط على المقاييس الثلاث وهي فعالية الذات في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح.
- ✓ وجود علاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ عدم وجود علاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

- ✓ وجود علاقة دالة بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين

وتوصي الدراسة بما يلي:

- ✓ بناء برامج لتفعيل الذات لدى الطلبة المقبلين على التخرج في الوحدات الأساسية والتي تساعدهم على النجاح المهني مستقبلا.
- ✓ إثراء سنوات التخرج بحصص التربص الميداني كونها العامل المساعد على رفع فعالية الذات الإرشادية ورفع مستوى الطموح لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

كما تقترح الدراسة ما يلي:

. إعادة الدراسة الحالية على أكبر عدد ممكن من الطلبة المقبلين على التخرج المختصين في الإرشاد والتوجيه وعلم النفس المدرسي لما لمتغيراتها من أهمية كبيرة خصوصا لأصحاب هذه التخصصات.

. تطبيق مقياس الفعالية الذاتية الإرشادية على أكبر عدد ممكن من عينة التقنين لاستخراج معاييره والاعتماد عليه كمقياس نستطيع تعميم نتائجه أكثر.

. إجراء دراسة حول مستوى كل من الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية لدى عينة أكبر من الطلبة الجامعيين.

. إجراء دراسة حول أثر العوامل الاجتماعية على مستوى الطموح لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

References

Aba Al-Khabl, Amna Abdulaziz Saleh (2017). lfaeiliat aldhdhatiat almihniat waealaqatuha bisueubat aitikhadh alqarar almahnii ladaa eayinat min talibat alsanat altahdirii)(Professional self-efficacy and its relationship to the difficulty of making a professional decision for a sample of preparatory year students). Journal of Educational Sciences, n/a, (02), 60-80[in Arabic]

Ahmadi, Khawla. (2012). ealaqat aistiratijiaat maa wara' almaerifat watuajuhat 'ahdaf al'iinjaz bialfaeiliat aldhdhatiat alaihsayiyat ladaa tlbt alsanat thanyt eilm alaijtimaei.ghayr manshurati(The relationship of metacognition strategies and trends of achievement goals with statistical self-efficacy among second-year sociology students). Unpublished. Thesis for a Master’s Degree in Education Sciences, Ali Lounini University, Blida 2, Algeria. [in Arabic]

Al-Bahdal, Dakhil bin Muhammad (2014). alfaeiliat aldhdhatiat waealaqatuha bieawamil alshakhsiat ladaa almurshadin altalabiayn almultahaqayn bidiblum altawjih walairshad bibaed aljamieat alsaeudiati. (Self-efficacy and its relationship to personality factors among student counselors enrolled in the Direction and Counseling Diploma in some Saudi universities). Journal of Educational and Psychological Sciences, 15 (01), 144-170. [in Arabic]

Almashikhiu, Ghalib Bin muhamad Ali. (2009). qalaq almustaqbal waealaqatuh bikuli min faeiliat aldhdhat wamustawaa altamuh ladaa eayinat min tullab jamieat altaayif(Future anxiety and its relationship to both self-efficacy and level of ambition among a sample of Taif University students). Unpublished a thesis for a PhD in Education Sciences, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia. [in Arabic]

Al-Mikhlafi, Abdul Hakim (2010). faealiat aldhdhat al'ukadimiat waealaqatiha bibaed simat alshakhsiat ladaa altalabat. (The effectiveness of the academic self and its relationship to some personality traits of students). Damascus University Journal. (26) n/a, 481-489[in Arabic]

Al-Shurafa, Abeer Fathy. (2011). aldhdhat almihniat lilmurshidin alnafsiiyn fi aleamal al'iirshadii altarbuii biqitae ghaza (The professional self of psychological counselors in educational counseling work in the Gaza Strip). Unpublished. Master's degree thesis, Islamic University, Gaza[in Arabic]

Barakat, Ziyad. (2012). ealaqat mafhum aldhdhat bimustawaa altamuh ladaa tlbt jamieat alquds almaftuhat waealaqatiha bibaed almutghayrati. (The relationship of self-concept to the level of ambition of Al-Quds Open University students and its relationship to some variables). Palestine: Al-Quds Open University Publications[in Arabic]

Ben Karima, Maryam. (2014). ealaqat taqdir aldhdhat bimustawaa altamuh waltahsil aldirasii ladaa altalabat almueidin fi shahadat albkalwrya.(The relationship of self-esteem with the level of ambition and academic achievement of students repeating the baccalaureate degree). Unpublished Thesis for a Master’s Degree in School Psychology, Kasdi Merbah Ouargla University, Algeria[in Arabic]

Ledoux, I . (2013*). Définition opérationnelle de l’auto-efficacité selon la méthode Walker et Avant dans le cadre de la formation en soins infirmiers*. Revue d’infirmière clinicienne,10 (01) , n/a. Available at : http:⁄⁄revue- infirmière clinicienne-uqra-ca⁄.

Rashwan, Rabih Abdo Ahmed. (2006). altaelim almunazam dhatiaan watawajuhat 'ahdaf al'iinjaz.(Self-organized learning and achievement goals orientations). Egypt: ealam alkutub[in Arabic]

Rebhi, Mustafa Elyan, Ghoneim, Othman Mohamed. (2000). manahij wa'asalib albahth aleilmi .(Methods and methods of scientific research). Amman: Dar Safa[in Arabic]

Salhi, Hana. (2012). ealaqat aldaght alnafsii bimustawaa altamuh ladaa tlbt aljamieat almuqimin bijamieat waraqlati. (The relationship between psychological pressure and the level of ambition among university students residing at the University of Ouargla). Unpublished Thesis for obtaining an Academic Master’s Degree in School Psychology, University of Kassdi Merbah and Ouargla, Algeria[in Arabic]

أبا الخيل، آمنة عبد العزيز صالح(2017). *الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات السنة التحضيري*. مجلة العلوم التربوية، بدون رقم مجلد (02) ، 60 80.

المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف.غير منشورة*. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

المخلافي، عبد الحكيم (2010). *فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة*. مجلة جامعة دمشق. (26) بدون رقم عدد، 481 489.

صالحي، هناء. (2012). *علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة*. غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

الشرفا، عبير فتحي. (2011). *الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة*.غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

رشوان، ربيع عبده احمد. (2006). *التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز*. مصر: عالم الكتب.

ربحي، مصطفى عليان، غنيم، عثمان محمد. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي*. عمان: دار صفاء.

البهدل، دخيل بن محمد (2014). *الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والارشاد ببعض الجامعات السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(01)، 144 170.

بن كريمة، مريم. (2014). *علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا*. غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

بركات، زياد. (2012). *علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

احمدي، خولة. (2012). *علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفة وتوجهات أهداف الانجاز بالفاعلية الذاتية الاحصائية لدى طلبة السنة ثانية علم الاجتماع*.غير منشورة.رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، جامعة علي لونيسي البليدة 2، الجزائر.